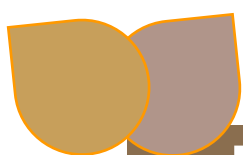




العدد (٨) السنة الأولى - محرم ١٤٤٣ هـ - أغسطس ٢٠٢١ م



فكرية

خلاصات



نشرة شهرية تعنى بتلخيص الفكر الديني المنبري ونشره
بإشراف مجموعة من الباحثين

للثقافة والإعلام
مداد MJDAD
cultural coordination



khulasat.fikriya

الحسين (ع) سبطاً

من محاضرة الشيخ الدكتور
إسماعيل المشاجرة
محرم ١٤٤٢ هـ



عن مولانا رسول الله (ص) أنه قال في حق
ولده الحسين (ع) :

"حسين سبط^{٢٤} من الأسباط"

الحديث من حيث سنده مستفيض، بل
يبلغ حد التواتر، فقد أثبتته أغلب
المحدثين ونقلته الأخبار.



أولاد الأولاد

أولاد البنت خاصة، أما أولاد
الابن فيسمون بالأحفاد

القطعة من الشخص
أو الفرقة منه

الأمة

القبيل

المعاني
اللغوية
للسبب

المعاني اللغوية المقبولة هي الثالث والرابع
والخامس، لأن المعنيين الأوليين مجرد معانٍ
لغوية بديهية لا نعتقد أن النبي (ص) يريد
تبيانها.

فالمعنى الثالث نجده في قول النبي (ص):
"الحسين بضعة مني"، والمعنى الرابع يعني
الإمحاء إلى أن الحسين (ع) أمة في رجل،
والخامس يؤكد كون الحسين (ع) هو
قبيل رسول الله (ص) وامتداد وجوده.



معاني "سبط" المستلهمة من القرآن الكريم

(... وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ...)
البقرة: ١٣٦

(... وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ...)
النساء: ١٦٣

(وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا
أُمَمًا...)
الأعراف: ١٦٠





يتضح من خلال هذه الآيات أن مفهوم
الأسباط مرتبط باليهود وثقافتهم، ولذلك
فللمفسرين قولان في ذلك:

➤ الأسباط هم أبناء النبي يعقوب (ع).

➤ الأسباط مفهوم يطلق على قبائل

اليهود من سلالة أبناء النبي يعقوب (ع).

تبني جمهور المفسرين الرأي الأول، باعتبار

أن كل واحد من أولاد النبي يعقوب (ع)

أسس قبيلة وأمة من الناس عاشت من بعده.

فهو سبط بالمعنى الأول، وقبيله وعشيرته

التي من بعده بالمعنى الثاني.



إشكال:

يواجه هذا الرأي إشكالا ، وهو أن القرآن نسب إلى الأسباط صفة العصمة كما في كل الآيات التي تحدثت عن هذا المفهوم عدا آية واحدة، حيث قرنهم في أغلب آياته بالأنبياء (ع)، وأنهم ممن نزل عليهم الكتاب والوحي، والمعروف أن أولاد النبي يعقوب (ع) غير النبي يوسف (ع) ما كانوا أنبياء ولا معصومين، وقد فعلوا ما فعلوا في حق النبي يوسف (ع).

لقد تنبه السيد الطباطبائي لهذه المسألة فذهب إلى أن الأسباط لا يقصد منهم أبناء النبي يعقوب (ع)، وإنما هم ثلثة من ذراري النبي يعقوب (ع) كانوا معصومين، وهم أشخاص عظماء في مصاف الأنبياء عليهم السلام.



ما نراه- اتفاقاً مع ما ذهب إليه بعض
الباحثين- مع شيء من التعديل ما يأتي :

■ بالرجوع الى الموسوعات اليهودية نجد أن
هناك ثلثة من المصطفاين في التاريخ
التوراتي يعرفون باسم (القضاة).

■ يطلق اليهود على القاضي اسم
(سفت/سبت/شفت/شبت)، وجمعها
(شبتيم/أشباط) وهو ما يقابل
(سبط/أسباط).

■ يذكر سفر التكوين بأن ملاك الرب
نزل على النبي موسى (ع) في آخر أيامه،
وأمره بتنصيب يوشع بن نون وصياً
وقاضياً، وهذا ما يذكرنا بحادثة
غدير خم حيث تم تنصيب أمير
المؤمنين (ع) وصياً لرسول الله (ص).



■ الموسوعة اليهودية العقائدية تذكر بأن هؤلاء القضاة أو الأسباط كانوا أئمة أو أوصياء بعد يوشع وعددهم اثنا عشر.

■ بعض النصوص التوراتية، تجعل بمعيتهم امرأة قاضية ما يجعل عددهم اثني عشر، وبمعية يوشع بن نون يصبح عددهم ثلاثة عشر.

■ يظهر من بعض النصوص التاريخية اليهودية، **وهو الرأي الصحيح الذي نذهب إليه**، ويساعد عليه التحقيق، أن هذه المرأة لم تكن قاضية، بل تولت دور المساندة فقط، فعدد الأسباط الصحيح هو أحد عشر بعد يوشع بن نون، فيصبح العدد اثني عشر سبطاً بمعية يوشع (ع).



■ في بعض روايات أهل البيت (ع) إشارة إلى أنه في قبال قضاة الحق كان هناك قضاة آخرون ادعوا المنصب عدواناً ولكن المهم هم الأسباط المصطفون وعدتهم اثنا عشر الذين نصبهم النبي موسى (ع) ونص عليهم يوشع من بعده.

■ وهذا يوافق المعنى الوارد في بعض الأحاديث عن النبي (ص) أن الأئمة من بعدي اثنا عشر بعدد نقباء بني إسرائيل.

باسم





الخلاصة

بعد أن عرفنا أن الأسباط هم نقباء بني إسرائيل، وأمرأؤهم، اتضح أن قول النبي (ص):

”حسين سبط من الأسباط“

متصل بحديث الاثني عشر خليفة، فقد روي عن حسن بن موسى في مسند الإمام أحمد قال: حدثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبي عن مسروق قال: قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن، فقال: له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم تملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: عبد الله بن مسعود ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: إنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

العدد (١) السنة الأولى - رجب ١٤٤٢ هـ - مارس ٢٠٢١ م

تمثيل الدين والشريعة
من محاضرة الشيخ محمد العبيدان، ١٤٤١ هـ

العدد (٢) السنة الأولى - شعبان ١٤٤٢ هـ - مارس ٢٠٢١ م

على أعتاب الظهور
من محاضرة الشيخ أحمد سلمان، ١٤٤٢ هـ

العدد (٣) السنة الأولى - شهر رمضان ١٤٤٢ هـ - مايو ٢٠٢١ م

أسس النموذج المعرفي التوحيدي
من محاضرة الشيخ الدكتور إسماعيل المشاجرة، ١٤٤٠ هـ

العدد (٤) السنة الأولى - شوال ١٤٤٢ هـ - يونيو ٢٠٢١ م

الأئمة (ع) والمجتمع الشيعي الموازي
من محاضرة الشيخ فوزي آل سيف، ١٤٤٢ هـ

العدد (٥) السنة الأولى - ذو القعدة ١٤٤٢ هـ - يونيو ٢٠٢١ م

الإمام الرضا (ع) ... السيرة المغيبة
من محاضرة الشيخ أحمد سلمان، ١٤٤٢ هـ

العدد (٦) السنة الأولى - ذو الحجة ١٤٤٢ هـ - أغسطس ٢٠٢١ م

كيف نعيد إنتاج عاشوراء؟
من محاضرة الشيخ الدكتور إسماعيل المشاجرة، ١٤٤٠ هـ

العدد (٧) السنة الأولى - محرم ١٤٤٣ هـ - أغسطس ٢٠٢١ م

المصادر التاريخية للثورة الحسينية
من محاضرة الشيخ رائد السـتري، ١٤٤٠ هـ



Bahrain - Jidhafs / AlHashimi Complex



+973 - 36671135



midad_bh



midadbh@gmail.com



khulasat.fikriya

للمراسلات: khulasat.fikriya@gmail.com